

43(موسى عليه السلام)6(شبهات بني إسرائيل على موسى |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام تحدثت في الحلقة السابقة عن الشبهات التي اوردها قوم نوح على نوح عليه الصلاة والسلام ومن اول هذه الشبهات انه بشر - [00:00:00](#)

وثانها ان الذين اتبعوه هم الفقراء وهاتان شبهتان عجيبتان لان الله تبارك وتعالى لو جعله ملكا لجعله رجلا على حد قوله تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون - [00:00:23](#)

لأنهم لا يطيقون ان يأتيهم ملك لا يطيقون التفاهم معه لأنهم لم يخلقوا لمثل مقابلة الملائكة على حد قوله تبارك وتعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين يقولون حجرا محجورا - [00:00:50](#)

اما كون الذين اتبعوه هم الفقراء فهذه لا عيب فيها البتة لان الفقر والغنى ليست معايير لمقادير الرجال ليس ليس الغنى والفقر معايير لمقاييس الرجال الرجل لا يقاس بغناه لا يقاس الرجل بغناه ولا بفقره - [00:01:09](#)

قد يكون الرجل غنيا ولا يساوي عند الله شيئا ولا عند الناس وقد يكون الرجل فقيرا وهو يساوي امة من الناس قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم - [00:01:38](#)

ومر عليه رجل من فقراء المسلمين وقال ما تقولون في هذا قالوا حري به ان خطب الا يخطب وان قال الا يستمع وان شفع الا يشفع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

ثم مر عليه رجل من اغنياء المسلمين وقال ما تقولون في هذا قالوا حري به ان خطب ان يخطب وان قال ان يستمع وان شفع ان يشفع فقال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم هذا يعني الفقير خير من ملء الارض مثل هذا يعني الغني - [00:02:18](#)

فجعل هذا الفقير الصالح يساوي ملء الارض من اغنياء غير صالحين ونفس الطريقة التي سلكها قوم نوح قد سلكها الكفار الذين جاؤوا من بعدهم نفس الطريقة التي تحدث عنها كفار قوم نوح - [00:02:44](#)

سلكها الكفار من قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعد عن مجلسك خبابا وصهييان وبالا وهؤلاء الفقراء نحن لا نرضى بمجالستهم ولا نرضى ان يكونوا عندك ان اخرجتهم من مجلسك جلسنا نحن عندك - [00:03:08](#)

وقال الله تبارك وتعالى له ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاركين - [00:03:31](#)

فالمرء باصغريه بقلبه ولسانه المرء باصغريه بقلبه ولسانه لا بماله ولا بهندامه ولا بمنزله الاجتماعي في اعين الناس فقد يكون الرجل كبيرا في اعين الناس وهو صغير عند الله عز وجل - [00:03:54](#)

وقد يكون الرجل صغيرا في اعين الناس وهو كبير عند الله عز وجل. يا رب كاسية في الدنيا عارية عند الله يوم القيامة ويا رب عارية في الدنيا كاسية عند الله يوم القيامة. ولذلك يقول الحق جل وعلا اذا وقعت الواقعة ليس - [00:04:14](#)

لوقعتها كاذبة خافضة رافعة حافظة الرافعة ترفع اقواما كانوا في الدنيا منخفضين في اعين الناس وتخفض اقواما كانوا عند الناس

مرتفعين اذا الفقر والغنى ليس مقياسا لمقادير الرجال. اذا كانت اول شبهة من شبه قوم نوح كانت شبهة ضاحضة - [00:04:35](#)
وكانت شبهة واحدة اما الشبهة الثانية فيبينها الله تبارك وتعالى بقوله يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده
فعميت عليكم يقول ماذا افعل لقلوبكم - [00:04:59](#)

اذا كانت قلوبكم متحجرة لا تؤمن بالله ولا تؤمن بالغيب ولا تصدق المرسلين ولا تبحث عن اسباب سعادة ماذا افعل لكم؟ ليست
خزائن الله بيدي اتصرف فيها كما اشاء. بل الخزائن لله بل عند الله خزائن السماوات والارض - [00:05:18](#)
الخزائن لخزائن الرحمة والنبوة والمال والرزق كله بيد الله تبارك وتعالى. يا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. وهذا
دحض لجميع شبهتهم. ينتصب لدعوتهم الى الله وماذا يدعوه - [00:05:40](#)
لماذا يدعوه ويدعوههم لسعادة الدنيا وعز الآخرة يدعوههم لاقوم المناهج وافضل الطرق واحسن اساليب الحياة مما يجلب عليهم عز
الدنيا وامنها واستقرارها ورغدها ورغدها والحياة السعيدة في الدنيا ويدعوههم الى رضوان الله والحياة السعيدة في الآخرة -

[00:06:01](#)
جميع الانبياء والمرسلين دعوتهم تدور على الوصايا العشر وهذه الوصايا العشر تدور لتحقيق الكليات الخمس الوصايا العشر الممثلة
في قول الله تبارك وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:06:27](#)
الا تشرکوا به شيء وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:06:48](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واولوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا
الا وسعها. واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون - [00:07:04](#)
ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذه الوصايا العشر تدور
لتحقيق الكليات الخمس الممثلة في حفظ الدين وحفظ النفس - [00:07:24](#)

وحفظ وحفظ العرض والنسب وحفظ المال وحفظ العقل فجميع الانبياء والمرسلين جاءوا لحفظ هذه الكليات الخمس. جميع الانبياء
والمرسلين جاءوا لحفظ هذه الكليات الخمس اذا الانبياء والمرسلون يأتون لسعادة الناس - [00:07:44](#)
ويأتون لبيان احسن المناهج وارقي النظم واتم الاساليب. ونحن نرى ونجرب ان النبي الامي محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بكتاب
الله وسنته صلوات الله وسلامه عليه استمرت الى اليوم اربعة عشر قرنا - [00:08:06](#)
هذه القرون المتطاولة لا يزال القرآن غضا بكرا كانه ما نزل الا اليوم. ومع ذلك ومع ذلك ما يطبقه احد في نفسه ما يطبق القرآن احد
في نفسه في اهله - [00:08:28](#)

في بيئته في مجتمعه في قريته في مدينته في امته الا واحسوا بالسعادة والامن والاستقرار والرخاء فنوح عليه السلام يقول لهم
خزائن الله بيد الله ليست بيده. خزائن الله بيد الله ليست بيدي والى حلقة - [00:08:44](#)
قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:04](#)